

بحار الأنوار

[98] وقال عزوجل: " أولم يروا أنا خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاما فهم لها مالكون * وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون * ولهم فيها منافع ومشارب أفلا يشكرون 71 - 73. الزمر " 39 : " وأنزل لكم من الأنعام ثمانية أزواج 6. المؤمن " 40 : " الذي جعل لكم الأنعام لتركبوا منها ومنها يأكلون * ولكم فيها منافع ولتبلغوا عليها حاجة في صدوركم وعليها وعلى الفلك حاملون 79 و 80. حمسق " 42 " جعل لكم من أنفسكم أزواجا ومن الأنعام أزواجا يذرؤكم فيه 11. الزخرف " 33 : " وجعل لكم من الفلك والأنعام ما تركبون 12. الغاشية " 88 " أفلا ينظرون إلى الأبل كيف خلقت 17. تفسير: " بهيمة الأنعام " ذهب أكثر المفسرين إلى أنها إضافة بيان أو إضافة الصفة إلى الموصوف أريد بها الأزواج الثمانية، والمستفاد من أكثر الأخبار أن بيان " حل الأنعام " في آيات آخر، والمراد هنا بيان الأجنة التي في بطونها، وروي في الكافي في الحسن كالصحيح عن محمد بن مسلم، قال: سألت أحدهما عليهما السلام عن قول الله عزوجل: " أحلت لكم بهيمة الأنعام " فقال: الجنين في بطن أمه إذا أشعر وأوبر فذكاته ذكاة أمه، فذلك الذي عني الله عزوجل (1). فعلى هذا الإضافة بتقدير " من " أو اللام، ويمكن حمل الخبر على أن المراد أن الجنين أيضا داخل في الآية، فيكون الغرض بيان الفرد الأخرى أو يكون تحديدا لاول تسميتها بالبهيمة وحلها، فلا ينافي التعميم، قال الطبرسي رحمه الله: اختلف في تأويله على أقوال: أحدها: أن المراد به الأنعام، وإنما ذكر البهيمة للتأكيد فمعناه أحلت لكم الأنعام: الأبل والبقر والغنم. وثانيها: أن المراد بذلك أجنة الأنعام التي توجد في بطون أمهاتها إذا أشعرت وقد ذكيت الأمهات وهي ميتة فذكاتها ذكاة أمهاتها، وهو المروي عن أبي جعفر _____ (1)